الباب الرابع في فضل سبحان الله العظيم وبحمده عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة رواه الترمذي وحسنه والنسائي إلا أنه قال غرست له شجرة في الجنة وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله قلت يا رسول الله أخبرني بأحب الكلام إلى الله تعالى فقال إن أحب الكلام إلى الله سبحانه وتعالى سبحان الله وبحمده وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي الكلام أفضل قال ما اصطفى الله سبحانه وتعالى لملائكته أو لعباده سبحان الله وبحمده رواه مسلم وعن سليمان بن يسار عن رجل من الأنصار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لنوح لابنه إني موصيك بوصية فآمرك بها لعلي ألحقها أوصيك باثنتين وأنهاك عن اثنتين أما اللتان أوصيك بهما فيستبشر الله تعالى بهما وصالح خلقه وهما تكبران الولوج على الله تعالى أوصيك بلا إله إلا الله فإن السموات والأرض لو كانتا حلقة فصمتها لا إله إلا الله ولو كانتا في كفة ونتهما أو وصيك بسبحان الله وبحمده فإنها صلاة الخلق وبها يرزق الخلق وإن من شيء إلا

يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليما غفورا وأما اللتان أنهاك عنهما فيحتجب الله تعالى منهما وصالح عباده أنهاك عن الشرك والكبر رواه النسائي والبزار وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم رواه البخاري ومسلم قال إذا حذف المكرر من هاتين الكلمتين بقي سبحان الله العظيم وبحمده وخرج البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله وأتوب إليه من قالها كتبت كما قالها ثم علقت بالعرش لا يمحوها ذنب عمله أحبها حتى يلقى الله تعالى يوم القيامة وهي مختومة كما قالها اشارة إلى حقيقة يا حبيبي معنى التسبيح تنزيه الله تعالى عن كل وصف محدث كلما تصور في بالك أو تخيلك أو حكاه وهمك أو جلاه فهمك فعظمة الله تعالى وجلاله وكبرياؤه منزهة عن ذلك يا حبيبي كيف تنزه من لم ير منزها قبل خلق التنزيه ونفي النقص عن واجب الكمال مشعر بسوء الأدب فيه لولا

الله